ظاهرة الذي هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير
في هذه الاوقات لما يتجدد فيها من نعمة الله الظاهرة فعلى
هذا لا يكون في الآية دليل على مدعي وجمهور المفسرين على القول
الاول اعلم انه قيل ان اول من صلى صلاة الفجر آدم عليه السلام
حين اهبط من الجنة واظلمت عليه الدنيا وجن الليل ولم يكن
راى قبل ذلك فخاف خوفا شديدا فلما انشق الفجر صلى ركعتين
شكرا لله تعالى الركعة الاولى للنجاة من ظلمة الليل والثانية
لرجوع ضوء النهار وكان ذلك سبب كونهما ركعتين وفرضت
علينا اول من صلى بعد الزوال ابراهيم عليه السلام حين
نزل الفداء عن ولده صلى اربعا الركعة الاولى شكرا لذهاب غم
والثانية لنزول الفدا والثالثة لرضى الله حين نودي قد صدقت
الرؤيا والرابعة لصبر ولده على مضض الذبح وكان منه تطوعا
وفرض علينا اول من صلى العصر يونس عليه السلام حين نجاه الله

تعالى من اربع

تعالى من اربع ظلمات وقت العصر ظلمة الزلة وظلمة الليل وظلمة
الماء وظلمة بطن الحوت صلاها تطوعا شكرا وامرنا بها وأول
من صلى المغرب عيسى عليه السلام حين خاطبه الله تعالى
بقوله تعالى آانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
الآية وكان ذلك بعد غروب الشمس فاولى لنفي الالوهية عن
نفسه والثانية لنفيها عن والدته والثالثة لانبائها الله تعالى
وكان ذلك منهم تطوعا وامرنا بها وأول من صلى العشاء موسى
عليه السلام حين خرج من مدين وضل الطريق وكان في غم
اخيه هارون وغم عدوه فرعون وغم اولاده فلما نجاه الله
تعالى من ذلك كله ونودي من شاطئ الوادي صلى اربعا تطوعا
وامرنا بها كذا ذلك مذكور في شرح الهداية للشيخ قوام الدين
الكاكي رحمه الله منقولة عن ابي الفضل رحمه الله مع زيادات
فنقلتها من مختصره قوله امني جبريل عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)